



وزارة التربية والتعليم

إدارة الإشراف والتدريب التربوي

مديرية الإشراف والإسناد التربوي

نشرة تربوية بعنوان :

تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من خلال الرحلات الافتراضية  
(Virtual Trips) في مباحث الدراسات الاجتماعية

إعداد :

إيمان فرحان الشيحان / أخصائي مبحث مركزي (جغرافيا)

مراجعة لغوية:

د. صفاء عمر العزام / أخصائي مبحث مركزي (اللغة العربية)

الفئة المستهدفة: معلمو الدراسات الاجتماعية

منشورات

قسم إدارة إداء الإسناد التربوي / 2024

## المقدمة:

تُعدّ تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة من المواضيع الحيوية في مجال التعليم، إذ إنها من أكثر الأولويات إلحاحًا عند تحديد نتائج واستراتيجيات التدريس القائمة على دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، حيث يُنظر إلى توظيف التكنولوجيا كأداة فعالة لتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة في مختلف المواد الدراسية ومنها مواد الدراسات الاجتماعية، وتبين هذه النشرة مفهوم وأنواع الرحلات الافتراضية ودورها في تحسين مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة، من خلال تقنيات تكنولوجيا حديثة مثل المتاحف والرحلات الافتراضية، وتطبيقات الجوجل إيرث (Google Earth) والجوجل ماب (Google Map) مع خطة درس مقترحة (Irfan, Sofendi, Machdena, 2020).

**مفهوم مهارات التفكير الإبداعي:** عرّف جروان (2012) مهارات التفكير الإبداعي بأنها نشاط عقلي مركب هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول، أو التوصل إلى نواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقًا. وتُعدّ مهارات التفكير الإبداعي من أهم المهارات التي تحقق لدى الطالب أعلى مستويات التفكير، من خلال التذكر والفهم والتطبيق والتحليل والابتكار للوصول إلى مادة جديدة مبتكرة تتصف بالأصالة (طلافه، 2012).

**مفهوم الرحلات الافتراضية:** تعرّف الرحلات الافتراضية بأنها: بيئة تعليمية تفاعلية متاحة عبر الإنترنت، وتمثل محاكاة لأي مكان باستخدام صور بانوراميه، وتشتمل على وسائط متعددة مثل: النص والصورة، والمقاطع الصوتية، حيث تتيح للطلاب الحصول على المعلومات التي يريدونها. وتمكنه من إجراء تجارب جديدة، والتعرض لخبرات لا يمكن توفيرها عبر بيئة صفيّة عادية، مما يساهم في تنمية مهارات البحث والاستكشاف لديه، خاصة مع تمكن المعلمين من استخدام الإنترنت والاستفادة منها، وإضافة إلى صعوبة تنفيذ الرحلات الحقيقية. (Prasetya, et al, 2020).

**أهمية الرحلات الافتراضية لمباحث الدراسات الاجتماعية ودورها في تنمية مهارات التفكير الإبداعي:** تعتبر الرحلات الافتراضية أسلوبًا جديدًا في التدريس، تم اعتماده في المباحث التي تحتاج إلى ربط بالمكان، كالظواهر الطبيعية والمنشآت الإنسانية، ولا يكفي تدريسها من خلال الكتاب المدرسي، مثل مباحث العلوم، والدراسات الاجتماعية، والفنون، وغيرها. ولعل أهميتها تبرز في مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال:

1. تُستخدم الرحلات الافتراضية في تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية لربط البعدين المكاني والزمني، ومساعدة الطالب في تشكيل تصور حسيّ للأحداث والظواهر الجغرافية، والتاريخية وتسلسلها، كما أنها تنمي لدى الطالب مهارات التفكير العليا (Clayton, 2015)، مثل: زيارات المتاحف والأماكن الأثرية كالبتراء، وسور الصين العظيم.

2. إمكانية عرض رحلات لأماكن يصعب الوصول إليها؛ لبعدها أو خطورتها مثل: القطب الجنوبي، و البراكين، أو التباعد الزمني كالأحداث التاريخية.
3. تنمي مهارات التعلم الذاتي ومهارات البحث والاستكشاف لدى الطالب، وتتيح له القيام برحلات في أي وقت، كزيارة الأماكن التي تشهد أو تمر بأحداث مهمة، كأماكن إقامة المناسبات الدينية كالحج مثلا، أو استضافة دورة رياضية ككأس العالم.
4. توفر للطالب بيئات تفاعلية متاحة في أي وقت، وتتيح له الحصول على المعلومات التي يريدتها في أي وقت وأي مكان؛ بشغف وبدافعية عالية، دون ملل، كمتتبع التطور العمراني لأي موقع، وإضافة معلومات للأماكن التي تخص المتعلم مثلاً.
5. تحسن من مهارات المعلم في الإدارة الصفية؛ إذ يسهم اندماج الطلبة في المهمة التعليمية واستغراقهم فيها بالتقليل من الجهود المبذولة في ضبط الصف.

#### أنواع الرحلات الافتراضية:

يبين حميد (2017) أن للرحلات الافتراضية عدة أنواع وهي:

- ❖ رحلات افتراضية قائمة على النص، وهي رحلات تعتمد على عرض مفصل للرحلة من خلال استخدام النصوص، وهي من أبسط أنواع الرحلات الافتراضية، وأقلها تكلفة حيث إنه لا يستخدم فيها أدوات بصرية.
- ❖ رحلات افتراضية قائمة على الصوت، ويعتمد هذا النوع على المقاطع الصوتية، من خلال عرض محتوى يتضمن مؤثرات صوتية مثل صوت أمواج البحر، وغيرها.
- ❖ رحلات افتراضية قائمة على الفيديو، وتعتمد هذه الرحلات على بيئة تقنية مصورة بالفيديو تكون محاكية للبيئة الحقيقية، عن طريق تصميم فيلم فيديو، ويتميز هذا النوع باحتوائه على تعليقات نصية وصوتية.
- ❖ رحلات افتراضية بانورامية، وهي تقنية تعتمد على ربط مجموعة من الصور ذات الدقة العالية بشكل متسلسل، بحيث يعطي مجموعها مشاهد بانورامية بزاوية (360) درجة، ويقدم المحتوى على شكل ثلاثي الأبعاد، تسمح للطالب بتحريكها بعدة اتجاهات، وكذلك تسمح بتكبير وتصغير هذه المشاهد.

وعلى المعلم مراعاة عدة معايير معينة لبناء الرحلة الافتراضية، وهي:

1. تحديد الهدف من الرحلة الافتراضية، و يختار لها اسما مناسباً لهدفها.
2. تحديد الفئة المستهدفة من الرحلة من حيث مراحل النمو والنضج.

3. ربط الرحلة بالمحتوى والنتائج و اختيار المهام التي تحاكي المهارات العليا.

4. وعلى المعلم أن يتقن فن اختيار الاستراتيجيات المناسبة التي تدعم تطور المهارات العليا لدى الطلبة، وتمكنهم من تحسين مهارات التفكير الإبداعي لديهم مثل استراتيجيات التعلم النشط والصف المقلوب، والتعلم التعاوني وغيرها.

**خطة مقترحة لدرس ينفذ من خلال الرحلات الافتراضية:**

**عنون الدرس:** حضارات الممالك القديمة في الأردن ( الصف السابع).

**نتائج الدرس:** أن يكون المتعلم قادرًا على:

- تحديد مواقع الممالك القديمة التي قامت على ثرى الأردن.
- استخدام تقنيات الحاسوب في التعرف على خصائص الممالك القديمة.
- تقدير الأهمية التاريخية والجغرافية للأردن عبر العصور.

**الأدوات والمصادر:** أجهزة حاسوبية مرتبطة بالإنترنت (مختبر الحاسوب)، أقلام وسبورة، بطاقات وأوراق أو دفاتر الطلبة.

**استراتيجيات التدريس:** التعلم التعاوني، التعلم النشط، التعلم القائم على المشاريع.

**استراتيجيات التقويم وأدواته:** التقويم المعتمد على الأداء/سلم تقدير عددي، بطاقات الخروج.

**إجراءات تنفيذ الدرس:** يتم تنفيذ الدرس وفق الخطوات الآتية:

■ التمهيد: تكليف الطلبة بتخيل الطريق الملوكي من البتراء إلى عمان من حيث (الشكل، مدى الوعورة والتمهيد، وسائل النقل المتاحة) خلال العصور القديمة التي مر بها الأردن، ثم الاستماع لطلابين يعبران عما تخيلاه وتحفيزهما. ( 5 د ).

■ تقسيم الطلبة إلى ثلاثة مجموعات، تقوم الأولى باستخدام جوجل إيرث (Google Earth) في الوصول إلى متحف اللوفر، والتعرف على مسلة ميشع. وتقوم الثانية بتأليف قصة قصيرة حول زيارة عبر التاريخ إلى المملكة العمونية، وكتابة القصة مدعومة بالصور من جبل القلعة وعرض القصة من خلال عرض تقديمي مشوق باستخدام تقنية البور بوينت (PowerPoint)، في حين تقوم الثالثة بتصميم فيديو قصير من مجموعة من الصور تعرض بشكل بانوراما حول الحياة الاقتصادية في الممالك الأردنية القديمة (الزمن 25د).

■ يقوم المعلم بتقسيم السبورة إلى ثلاثة أجزاء، لكل مجموعة جزء، يتم عرض الملاحظات التي توصلوا إليها. ويقوم المعلم بتسجيل ملاحظاته التقييمية أثناء عمل الطلبة على سجل العلامات

الجانبى باستخدام أداة السلم العددي وحسب معايير محددة مسبقاً. وفتح مجال للنقاش لمدة (5د).  
يُكلف الطلبة بإرسال أعمالهم على شكل روابط-مستندات-فيديو، ل مجموعة الواتساب الخاصة  
بالصف، ويقوم الطلبة بالإجابة على بطاقة الخروج قبل مغادرة المختبر. وتقيم المشاريع لاحقاً من  
قبل المعلم والطلبة.

#### أسئلة بطاقة الخروج:

السؤال الأول: أكتب ثلاثة أسطر تصف فيها الممالك القديمة في الأردن حضارياً وسياسياً واقتصادياً.

السؤال الثاني: ما دورك تجاه الآثار الأردنية؟.

ملاحظة: يمكن إعادة تعيين الزمن حسب ما يريته المعلم ويراه مناسباً لمستوى طلبته.

#### المراجع:

حميد، محمود (2017). فاعلية الجولات الافتراضية القائمة على النص والصورة في تنمية تحصيل  
طلاب تكنولوجيا التعليم في مقرر مراكز مصادر التعليم واتجاهاتهم نحو تلك الجولات. *دراسات  
وبحوث، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، 2(31): 87-137.*

طلافة، حامد (2012). أثر استخدام استراتيجية التخيل في تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير  
الإبداعي، والاتجاهات نحو المادة لدى طلاب الصف السادس الأساسي الأردن. *مجلة دراسات:  
العلوم التربوية: 39(1): 274-297.*

Clayton, B. (2015). *Virtual Tours for Teaching History in the Digital Age.*  
New York: Promenade.

Irfan, I., Sofendi, A., Machdena, V. (2020). Technological -Knowledge  
Application on Academic Writing English Education Study Program  
Students. *Journal of English Education: 9(1): 157-166.*

Prasetya, D., Wibawa, A., Widiyaningtyas, T., & Hirashima, T. (2020).  
"Design of Interactive E-Learning Based on Virtual Tour for Higher  
Education". *International Conference on Sustainable Information  
Engineering and Technology (SIET)*. Brawijaya University, Indonesia,  
Nov. 10-12